بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على سيد الارسال والرضا عن
الصحب والآل ونعوذ بالله من النكوص على الاعقاب والعسر في الاحوال
ونسأل الله الخاتمة عند حلول الآجال اما بعد فان احد الاصحاب
الاولياء الاحباب سألني ان اقيد له ما نقله العلماء في حكم مجالسة
الشبان المرد وفتنة المرد عصمنا الله منها وحكم النظر اليهم وما جاء من الوعيد
الشديد في مخالطتهم ومحبتهم وانهم سبب في [illegible] وما قاله العلماء
في ذلك فاجبته لما علمت من صحة ديانته وصدقه وامانته وتورعه
ومحبته وحرصه على الدين وترك اهمال النظر لما يؤدي الى الخسران المبين
فسارعت الى جوابه واجبت الى خطابه لما علمت ان الامر من فروض الاعيان
وانه ينبغي للعبد الا يغفل عن مكائد الشيطان فقلت والله المستعان وعليه
التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل قال المفسرون في قوله تعالى ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به معناه الغلمة وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ومن شر
غاسق اذا وقب قال هو قيام الذكر وقد اسنده بعضهم واسند الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انه قال في تفسيره الذكر اذا دخل وقد قيل اذا قام ذكر الرجل
ذهب ثلث عقله وكان عليه الصلاة والسلام يتعوذ بك من شر سمعي
وبصري وقلبي ومنيي وقال النساء حبائل الشيطان وقال عيسى عليه
الصلاة والسلام اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها فتنة
وقال بعض العلماء ان قدر على حفظ عينه من النساء ولم يقدر على حفظها
من الصبيان فالنكاح فرض في حقه فان الشر في الصبيان اكثر منه في النسوان فانه
لو مال قلبه الى امرأة امكنه الوصول اليها باستباحتها بالنكاح والنظر الى
وجه الصبي بالشهوة حرام والنظر الى الشاب مما يتهاون به الناس ويجر ثم
ذلك الى المعاصي وهم لا يشعرون وقال بعض التابعين ما انا اخوف
عليكم من الشاب الناسك من سبع ضار من غلام امرد يجلس اليه وقال
سفيان الثوري لو ان رجلا عبث بغلام بين اصبعين من اصابع رجليه
يريد الشهوة لكان لواطا وعن بعض السلف قال سيكون في هذه الامة
ثلاثة اصناف لوطيون صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون
فاياك النظر يا اخي الى المردان عقبة قال بعض الشيوخ يجب على كل

ان يغض بصره ويصون نظره عما لا يحل النظر اليه من امرأة او صبي جميل الا النظر
الى الامرد الحسن سواء كان بشهوة او بغير شهوة سواء امن الفتنة او لم يأمن
هذا هو المذهب الصحيح المختار عند علمائنا وقد نص على تحريم النظر اليه الامام
الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ودليله قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم الآية ولان الامرد في معنى المرأة بل ربما كان كثير منهم
احسن من النساء ويمكن من اسباب الريبة فيهم ما لا يمكن في المرأة ويتساهل
في حقه ما لا يتساهل في حقها فكان تحريمه اولى واقاويل السلف رضي الله
عنهم في التنفير منهم اكثر من ان تحصى وقد سموهم الانتان لكونهم مستقذرين
شرعا فليحذر الشخص كل الحذر من النظر اليهم وقد الامام ابو القاسم القشيري
في رسالته من اراد الله به هوانه القاه الى هؤلاء الانتان وقد قال الامام فتح
الموصلي رضي الله عنه صحبت ثلاثين شيخا كلهم يحذرونني من صحبة الاحداث
اياك وصحبة الشباب وان كان فعلت ذلك فرب بينك وبين الله بحجاب
وامن فعل ذلك فقد خذله الله واهانه ولو انه كرام اهله فهو مهان
عند ربه مهان عند الناس مهان عند ذويه وحزبه قال الاشياخ من كان
في الهوان ونظر اليهم وهم يتحدثون فان ذلك بلية [illegible] في اشرف البقاع
والمواضع تتضاعف اثمه ويبطل اجره واما النظر الى الصبي في حال البيع والشراء
والاخذ والعطاء والتطبيب والتعليم ونحوها من مواضع الحاجة فجائز
للضرورة ولكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة ولا يديم النظر من غير ضرورة وكذا
المعلم انما يباح له النظر الذي يحتاج اليه قال الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى وغيره
من اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى [illegible] النظر الى الصبي
الجميل لما يخاف عليه من الفتنة قال ولم يتكلم اصحابنا المالكية في ذلك بناء على
ان ذلك لم يكن في العرب [illegible] منزلة البهيمة التي لا تشتهى وقال
القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله [illegible] والامام ابو [illegible] في بعض
تصانيفه لا ينبغي ان يختلف في تحريم النظر الى الغلام الحسن الوجه وقد [illegible]
بعض فضلاء [illegible] محمد [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University